كيف السبيل الى النجاة ولا نجا … ة ولا حياة لمن رأى حيّاتها
منسوجة بالعنكبوت سماؤها … والارض قد نسجت على آفاتها
فضجيجها كالرعد في جنباتها … وترابها كالرمل في حسناتها
واليوم عاكفة على ارجائها … والدود يحبث في ثرى عرصاتها
والنار جزء من تلهب حرها … وجهنم تعزى الى لفحاتها
شاهدت مكتوبا على ارجائها … ورأيت مسطورا على جنباتها
لا تقربوا منها وخافوها ولا … تلقوا بايديكم الى هلكاتها
ابدا يقول الداخلون ببابها … يارب نج الناس من آفاتها
قالوا اذا اندب الغراب منازلا … فيفرق السكان من ساحاتها
وبدارنا الف غراب ناعق … كذب الرواة فاين صدق رواتها
صبرا لعل الله يعقب راحة … للنفس اذ غلبت على شهواتها
دار تبيت الجن تحرس نفسها … فيها وتنذر باختلاف لغاتها
كم بت فيها مفردا والعين من … شوق الصباح تسح من عبراتها
واقول يارب السموات العلا … يا رازقا للوحش في فلواتها
اسكنتني بجهنم الدنيا ففي … اخراي هب لي الخلد في جناتها
واجمع بمن اهواه شملي عاجلا … ياجامع الارواح عند شتاتها

ولبعضهم هجو في بلان

اشكو الى الله بلانا بليت به … مست اناملة ظهري فادماني
فلا يدلك تدليكا بمرفقه … ولا يسرح تسريحا باحسان

وللشيخ شهاب الدين البديوي هجو في بلان

وبلان له ظفر يباهي … به حد الشفار المرهفات
جرى جسدي فالبسه نجيعا … على حلل السنور المسبلات
ورام بليني اعضائي برفق … فايبسها وكسر فوقحاتي

وثم انظر

وثم انظر له ابدا جميلا … وذلك من عظيم المهلكات
بقودي اذ عميت بنتن ابط … يفوح على كل الجهات
فلا تجعل الهي مثل هذا … يغسلني اذا حانت وفاتي

وقال آخر في هجو حمام

وحمام دخلناها لامر … حكت سقرا وفيها المجرمونا
فيصطرخوا ابقونا اخرجونا … فان عدنا فانا ظالمونا

وللشريف ابي يعلى البغدادي في نظام الملك يهدده بالهجا

اجمل يا نظام الملك اني … اعاود من قريضك ما قدمت
واعتذر عن جاهك وهي نهب … بافواه السقاة وما وهبت
يدل على فعالك سوء حالي … ويخبر عن نوالك ان كتمت
اذا استخبرت ما نالت منه … وقد عم الورى كرما سكت

وممن عرض بالهجو في شعره الخوارزمي قال في ابي جعفر

ابا جعفر لست بالمنصف … ومثلك ان قال قولا يفي
فان انت انجزت لي ما وعد … ت والا هجوت وادخلت في
وقد علم الناس ما بعد في … فغط الحديث ولا تكشف

لعله مدح

وقال السراج الوراق انسانا فلم يجزه فكتب يعرض له ويهدده بالهجو

اعد مدحي الي وخذ سواه … فقد اتعبتني يا مستريح
ولا تغضب اذا انشدت يوما … سواه وقيل لي هذا صحيح

وله ايضا

أعد مدحا كذبت عليك فيه … وقد عوقبت بالحرمان عنه
ولكني سأصدق فيك قولا … فلا يصعب عليك الخوف منه

وقال بعضهم في حجاج قدموا ولم يهدوا شيئا

مضوا للحج والوجوه كانها … تكاد لفرط البشر توضح السبلا